3 - { والنهار إذا جلاها } أي حلى الشمس وذلك أن الشمس عند انبساط النهار تنجلي تمام الانجلاء فكأنه جلاها مع أنها الذي تبسطه وقيل الضمير عائد إلى الظلمة : أي جلى الظلمة وإن لم يجر للظلمة ذكر لأن المعنى معروف قال الفراء : كما تقول أصبحت باردة : أي أصبحت غداتنا باردة والأول أولى ومنه قول قيس بن الحطيم : .

(تجلت لنا كالشمس تحت غمامة ... بدا حاجب منها وضنت بحاجب) .

وقيل المعنى : جلى ما في الأرض من الحيوانات وغيرها بعد أن كانت مستترة في الليل وقيل جلى الدنيا وقيل جلى الأرض